كلمة

ممثل حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء

في

الدورة السادسة والسبعين

للجمعية العامة للأمم المتحدة

مقر الأمم المتحدة – نيويورك
يوم الجمعة 17 صفر 1443
الموافق **24** سبتمبر **2021**

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد/ عبدالله شاهد، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

معالي السيد/ أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة

أصحاب السمو والفخامة والمعالي رؤساء الوفود

السيدات والسادة الحضور،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لي بداية أن أتقدم بالتهنئة لشخصكم الكريم ولجمهورية المالديف الصديقة، لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، مؤكداً لكم دعمنا الكامل لكل ما من شأنه تسهيل مهام أعمالكم.

وأود كذلك في هذه المناسبة أن أعرب عن خالص الامتنان للجهود المقدّرة التي بذلها سلفكم سعادة/ فولكان بوزكير أبان توليه مهام رئاسة الدورة السابقة.

ولا يفوتني في هذا المقام تقديم التهنئة لمعالي السيد/ أنطونيو غوتيريش، لإعادة انتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة، والذي أتى اعترافاً بجهوده المشهودة في قيادة هذه المنظمة العريقة خلال فترة ولايته الأولى والتي شهدت سنتها الأخيرة تحدّياً تشعب في أبعاده وتعمق في حجم أخطاره، واستفحل بغلو في إلحاق الخسائر بالأرواح والأرباح معنويةً كانت أو ماديةً.

السيد الرئيس،

ما زال عالمنا يصطبغ بألوان الحداد الذي خطتها جائحة كوفيد-19، هذا الوباء ذي الطابع العالمي الذي اتصف بالقدرة التدميرية في إحداث الضرر، وانتفاء الانتقائية في حصد أرواح البشر، وفارضاً لموجات متكرّرة من الهيمنة الطارئة التي أحدثت اهتزازات متوالية مسّت بالصميم أنماط الحياة الحديثة بمختلف مناحيها الإنسانية، والسياسية، والاقتصادية، والبيئية.

فبمرور عابر على الأرقام والإحصائيات الدولية المسجلة، سنلحظ حجم الندوب التي ستبقى حاضرة ولمدة طويلة في وجدان الضمير العالمي، فمن أعداد الضحايا والذي تجاوز أكثر من 4.5 مليون نسمة، ومن الإصابات المسجلة لأكثر من مئتي مليون حالة مؤكدة، وما حمّلته من أعباء لا تطاق وقعت على كاهل القطاعات الصحية والعاملين فيها والذين يستحقون منا وقفة إجلال وتقدير على صمودهم في خط الدفاع الأول رغم الأهوال التي هددت بانهيار العديد من المنظومات الصحية حول العالم.

إضافة إلى تفاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي بسبب تعثر خطوط الإمدادات والذي أتى كنتيجة متوقعة للانكماش والركود الاقتصادي الحاد الذي لم يواجه العالم منذ أكثر من تسعين عاماً، وتدني الخدمات التي تقدمها القطاعات التعليمية وبشكل خاص في الدول النامية والأقل نمواً، وبصورة باتت تهدد أكثر من أي وقت مضى

بتراجع المكاسب المحققة وبشطب الإنـجازات المسجلة لأهداف التنمية المستدامة.

السيد الرئيس،

إن المتتبع لوقائع التاريخ سيجد أن الأوبئة؛ رغم جسامة آثارها؛ لعبت أدواراً مفصلية باعتبارها محفزاً رئيسياً للتغيير وإعادة البناء نحو الأفضل على المستوى السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي، و من هذا المنطلق فقد كانت جائحة كوفيد-19 بمثابة مرآة للعالم عكست خلالها أوجه الضعف وأظهرت مواطن الخلل و التي تجلت في مظاهر مزمنة عدة ، منها ارتفاع معدلات الجوع والفقر، و طول أمد النزاعات ، و التطور غير المنضبط للتكنولوجيا الحديثة وتداعياته على الأمن السيبراني ، و تفشي آفة الإرهاب، و استفحال ظاهرة التباين و التفاوت البنيوي و الهيكلي بين الدول والذي أسهم في اتساع الفجوات بينها، كل هذه التحديات

و أكثر وضعت العمل الدولي المتعدد الأطراف أمام محك يتسم بالمصيرية بين قابلية الاستمرار أو الجمود و الانحسار.

و لعل من أهم الإنعكاسات الإيجابية للتغيير والتي عمدت الجائحة على إبرازها تمثلت في ظهور أنماط حديثة من الإبداع و الابتكار و التكيف ساهمت في خلق استجابات سريعة و أشكالاً متقدمة للتعاون داخل المجتمعات ذاتها أو فيما بين الدول، إضافة للطفرة العلمية البحثية التي تجسدت في السباق نحو دحر الوباء عبر إنتاج اللقاحات المتعددة و التي أثبتت فعاليتها على إحداث التحصين المطلوب من الناحية التطبيقية بنسب مشجعة، إلا أن الرهان على قدرة المجتمع الدولي في الاستغلال الأمثل لهذه الأزمة لإحداث التحول للأفضل لعالمنا ، يكمن في السعي الجاد لضمان تحقيق التعافي المستند على أسس منصفة و مستدامة لا يتخلف فيها أحد عن الركب.

السيد الرئيس،

إن الوصول إلى مبتغى التعافي يتطلب البدء بخطوات عدة من أهمها إيلاء الاستثمار في البنى التحتية للبيانات والمعلومات أولوية حاسمة، ذلك لأن توافر الأدلة المستندة على التقنية الرقمية سيسهم في تحسين عمليات اتخاذ القرار للبرامج والسياسات الهادفة إلى تعبئة الموارد وإعادة البناء بعد تجاوز الأزمة في سبيل حماية المجتمعات من أزمات مستقبلية مماثلة، إلا أن الخطوة الأبرز والأكثر إلحاحاً تكمن في إيجاد وتيرة توزيع عالمي عادل وآمن لكل الدول للحصول على اللقاحات للوصول إلى مستويات التحصين الشاملة.

وفي هذا السياق فقد حققت دولة الكويت إحدى أعلى النسب العالمية المسجلة في توفير اللقاحات وذلك بنسبة وصلت الى 72% للمواطنين والمقيمين على حد السواء، وكذلك القدرة في الحفاظ على منظومتها من التداعي، وتواصل بلادي تدعيم الجهود الدولية

لمكافحة وباء كوفيد-19 حيث بلغ إجمالي مساهماتها حوالي ثلاث مئة وسبعة وعشرين مليون وأربع مئة ألف دولار، كان آخرها تقديم مبلغ أربعين مليون دولار لتحالف جافي ومبادرة منشأة كوفاكس وذلك سعياً منها لتعزيز الأمن الصحي العالمي وتحصينه.

السيد الرئيس،

ما زالت القضية الفلسطينية تشغل المكانة المركزية والمحورية في عالمينا العربي والإسلامي وسيظل التوتر وعدم الاستقرار سائداً في منطقتنا ما لم ينل الشعب الفلسطيني كافة حقوقه السياسية المشروعة، وتتوقف إسرائيل سلطة الاحتلال عن ممارساتها وانتهاكاتها للقانون الإنساني الدولي المتمثلة في بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي وإغلاق المناطق واستمرار فرض الحصار على غزة وتدنيسها لحرمة الأماكن المقدسة، مؤكدين على أهمية مواصلة بذل الجهود من أجل إعادة إطلاق المفاوضات ضمن

جدول زمني محدد للوصول إلى السلام العادل و الشامل وفق مرجعيات العملية السلمية و قرارات الشرعية الدولية و مبادرة السلام العربية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي و قيام الدولة الفلسطينية المستقلة و عاصمتها القدس الشرقية على حدود ما قبل الرابع من يونيو *1967* وعودة اللاجئين، مشيدين في ذات الوقت بالأدوار التاريخية لوكالة الأونروا عبر تقديمها المساعدات الأساسية لملايين اللاجئين الفلسطينيين مؤكدين على أهمية استمرار تقديم الدعم لأعمالها.

السيد الرئيس،

إن استمرار الأزمة السورية والتي دخلت سنتها الحادية عشرة، بكل ما تحمله من آلام إنسانية للمواطن السوري في الداخل والخارج، ظل شاهداً على أن غياب الإجماع والإرادة الدولية من جهة، والتدخلات الخارجية من جهة أخرى كان السبب الرئيسي في

إطالة أمد هذا النزاع الدامي، ومن هنا نـجدّد قناعتنا الثابتة بعدم وجود حل عسكري لها، وكذلك على أهمية العمل للتوصل إلى تسوية سياسية وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة لا سيما القرار ألفين ومئتين وأربعة وخمسين وبما يحقق ويلبي تطلعات وطموحات الشعب السوري الشقيق.

السيد الرئيس،

ارتبط استمرار الأزمة في اليمن الشقيق ، و ما تحمله من تهديدات متزايدة و خطيرة للأمن و الاستقرار الإقليمي ، بالواقع المرصود حول كيفية التعاطي مع قرارات و مخرجات مجلس الأمن ذات الصلة ، و من هنا نـجدد موقفنا الراسخ بأن الحل الوحيد لهذه الأزمة هو الحل السياسي المبني على المرجعيات الثلاثة المتفق عليها و هي المبادرة الخليجية و آليتها التنفيذية و مخرجات مؤتمر الحوار الوطني و قرارات مجلس الأمن لا سيما القرار ألفين و مئتين و ستة عشر مجدّدين دعمنا للمبعوث الخاص للأمين العام

إلى اليمن، مرحبين بذات الوقت بالأدوار البناءة التي قامت بها المملكة العربية السعودية الشقيقية من اجل تفعيل تنفيذ اتفاق الرياض ، وكذلك على مبادرتها للسلام في اليمن، مجددين بالوقت ذاته إدانتنا لكافة الاعتداءات و الهجمات التي تعرضت لها الأراضي السعودية، و مؤكدين دعمنا لكافة الإجراءات والتدابير التي تتخذها المملكة للحفاظ على أمنها و استقرارها.

السيد الرئيس،

شكل توصل ملتقى الحوار السياسي الليبي مطلع هذا العام إلى انتخاب رئيس المجلس الرئاسي و نوابه و كذلك رئيس مجلس الوزراء علامة مضيئة حول قدرة المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة على إحداث نقلة نوعية على طريق السلام الوعر و الذي

زاد من منزلقاته شيوع حالة الانقسام المؤسسي الحاد منذ اكثر من سبع سنوات و التي تفاقمت مؤشراتها الخطيرة على أمن و استقرار البلاد ودول المنطقة، مجدّدين دعوتنا للأشقاء الليبيين بضرورة تغليب المصالح العليا للبلاد و كذلك الحلول السلمية القائمة النابذة للعنف ، وبضرورة الالتزام بمخرجات المؤتمرات الدولية و قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يضمن الانتهاء من كافة الترتيبـــات المطلوبة لعقـد الانتخابات العامة في موعدها المقــرر فـــي 24 ديسمبر 2021، معربين عن تطلعنا أن تؤدي تلك الجهود إلى التوصل إلى تدابير ضامنة لأمن و استقرار و وحدة ليبيا و تلبي تطلعات شعبها الشقيق.

السيد الرئيس،

لعبت التداعيات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية جراء تفشي الجائحة في شيوع حالة من الانكفاء العالمي و بصورة عمدت

الجماعات الإرهابية و المتطرفة على استغلالها في المناطق المنكوبة بالصراعات أو تلك التي تعاني من الهشاشة الأمنية، حيث أن ما عانته منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص من تنامي العمليات التخريبية للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش الإرهابي ، كان سبباً رئيسياً لتكثيف الجهود لمحاربة هذا الخطر الحقيقي بجميع أشكاله وصوره والعمل على تجفيف منابعه والقضاء على مصادر تمويله والعمل على تفعيل الاتفاقيات الدولية والإقليمية المعنية بمكافحة الإرهاب.

وفي ظل ما تشهده عدة دول في منطقتنا من تنامي هذا الخطر المدمر في كل من اليمن وليبيا وسوريا والصومال والعراق ، فلقد راقب المجتمع الدولي وباهتمام بالغ التطورات الدقيقة التي شهدتها أفغانستان مؤخراً ، وفي هذا الصدد ندعو حركة طالبان وكافة الأطراف إلى ضرورة ممارسة أقصى درجات ضبط النفس حقناً للدماء وتوفير الحماية الكاملة للمدنيين والتقيّد بالالتزامات والقوانين

الدولية والحفاظ على أمن واستقرار البلاد وحقوق ومكتسبات الشعب الأفغاني الصديق.

وعلى ذات الصعيد الإقليمي ، ومن المنطلقات المبدئية المتصلة بترسيخ قواعد حسن الجوار، والواردة في ميثاق الأمم المتحدة، فإننا نـجدد الدعوة للجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتخاذ تدابير جادة لبناء الثقة للبدء في حوار مبني على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية، وتخفيف حدّة التوتر في الخليج والحفاظ على سلامة وأمن وحرية الملاحة البحرية من أية تهديدات، وبما يساهم في إرساء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل، وبما يعكس التطلعات المستقبلية لجميع دول المنطقة في حياة يسودها الأمن والاستقرار و بما يحقق الرخاء والتنمية لشعوبها.

ومن القضايا الشائكة ذات الطابع الإقليمي، فلقد شكل تآكل نظام نزع السلاح النووي تحدياً ذو طابع وجودي لأمن واستقرار

المنطقة ، ونتطلع في هذا الصدد الى تضافر الجهود الدولية والإقليمية لإنـجاح مقاصد المؤتمر المعني بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في منطقة الشرق الأوسط والذي ستترأس دولة الكويت دورته الثانية والمقرر عقدها في شهر نوفمبر القادم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

السيد الرئيس،

إن استمرار جائحة كورونا وإمعانها في سلب المنجزات التي حققتها الدول للوصول الى أهداف التنمية المستدامة ، قد أظهرت مدى التشابك والترابط بين الأبعاد المختلفة للاستدامة ، بحيث لم تكن قضية تغير المناخ و النظم الإيكولوجية المرتبطة بها بمنأى عن موجات التأثر العالمية ، وفي هذا الصدد ، نتطلع في أن تفضي

نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي و المقرر عقده في مدينة جلاسكو في شهر نوفمبر القادم ،في إيجاد مراجعة بناءة تكفل قياس التقدم المحرز و إيضاح أوجه القصور استنادا لمبدأ المسؤولية المشتركة و الأخذ بعين الاعتبار تباين المسؤوليات و الأعباء ، وبما يحقق المساهمة في وقف التدهور البيئي و الذي زاد من حدّته الارتفاع الملحوظ بدرجات الحرارة وزيادة شدّة العواصف والفيضانات وتقلص المسطحات الخضراء جراء تكرار ظاهرة حرائق الغابات في عدد من دول العالم والتي سيكون لها تداعيات بيئية وخيمة.

وفي الختام ، لا يسعني إلا أن أجدّد تمسكنا بالنظام الدولي المتعدّد الأطراف وبمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة وبما يكفل تطوير وتعزيز الحوكمة الدولية لضمان تحقيق رسالتها السامية في حفظ السلم والأمن الدوليين وخدمة البشرية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،